ملخص الدراسة باللغة العربية

ملخص الدراسة

هدف هذا الملخص إلى تقديم عرضًا موجزًا لمشكلة الدراسة، وإجراءات بحثها، وحدودها، ومنهجها ، وموادها ، وأهم النتائج التى توصلت إليها ، وأهمية تلك الدراسة وأوجه الإفادة منها، وذلك على النحو التالى :

مقدمة:

الأداء اللغوى تربطه علاقة تكاملية تأثيرية تبادلية بينه وبين مهارات اللغة الأخرى؛ فالمستمع الجيد مثلاً متحدث جيد؛ إذ إن المتعلم أثناء الاستماع تتسع معارفه وخبراته من خلال ما يستمع إليه، وتنمو ثروته اللغوية، ويربو قاموسه اللغوي، وتتسع ثقافته، ودمج اللغة المصاحبة من محدثه؛ تعبيرات وجهه، وطريقة نبره، ولزماته، وسكتاته، ومهاراته الكلامية، وقالت العرب:" من درى أخبار غيره أضاف أعمارًا إلى عمره"، ويمكن أن يقال أغلب ما سبق بالنسبة للقارئ، وإذا كان المستمع يتعلم من محدثيه مهارات الكلام بما فيها اللغة المصاحبة فإن القراءة الجهرية أداة لقياس الأداء اللغوي الشفوي، ويستفيد القارئ من مهارات الكلام في فهم واستيعاب المقروء والاستمتاع به، أما الكتابة فإن الأداء اللغوي الشفوي سابق عليها، ويمهد لها، والكتابة تحفظ الأداء اللغوي من الضياع، وتنقله للأجيال؛ فهي تمثيل مكتوب للغة المنطوقة أو الكلام، وينفرد درس التعبير الشفوي بالجمع بين تعليم مهارات الكلام والتدريب عليها، أما النحو فهو قانون تأليف الكلام، ويمثل الجزء الأكبر من القدرة اللغوية التي تؤسس للأداء اللغوى المنطوق والمكتوب.

التداولية :" هي علم يتصل بالظاهرة اللسانية؛ حيث يعني بدراسة الكلام وما يتعلق به من سياق لغوي وغير لغوي لتحيق كمال الاتصال بين المتكلم (المرسل) والمستمع(المستقبل) " وهي بذلك ضاربة بسهم في علوم شتى؛ كالنحو، والصرف، والدلالة .،فالتداولية ليست علمًا لغويًا محضًا، بالمعنى التقليدي، علما يكتفي بوصف وتفسير البنى اللغوية، ويتوقف عند حدودها وأشكالها الظاهرة، ولكنها علم جديد للتواصل يدرس الظواهر اللغوية في مجال الاستعمال؛ ويدمج، من ثّم مشاريع معرفية متعددة في دراسة "التواصل اللغوي وتفسيره".

ثانيًا:الإحساس بالمشكلة :

جاء الإحساس بمشكلة هذا البحث من خلال ما يأتي:

١- الأدبيات والكتابات التربوية، ونتائج البحوث والدراسات السابقة:

أ- الأدبيات والكتابات التربوية:

*** (حلمي أبوخليل، ٢٠٠٠):**

أثبت أن من مظاهر إهمال تعليم اللغة العربية بصفة عامة، والتواصل اللغوى بصفة خاصة أن الأمة العربية تكاد تكون الوحيدة التي تسمح بتدريس العلوم بالمدارس والجامعات بلغات غير اللغة العربية، كما يقوم تدريس اللغة العربية على التلقين والحفظ دون اكتساب المهارات اللغوية: (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) ويقتضي هذا بالضرورة تحديد المستوى اللغوي من مستويات الفصحى الذي يراد تعليمه وتعلمه، وإعداد المادة اللغوية المنطوقة والمكتوبة في ضوئه، وهذا يبرز الحاجة إلى وصف اللغة العربية، وتحليلها صوتيًا وصرفيًا ونحويًا ومعجميًا وأسلوبيًا تمهيدًا لإعداد المادة اللغوية المناسبة لتعليم اللغة العربية لأبنائها.

*** (أحمد عبدالحليم ، ٢٠٠٣):**

يشير إلى وجود دلائل كثيرة تشير إلى ضعف مستوى الأداء اللغوى بصفة عامة في مؤسسات التعليم، وفي وسائل التواصل الجماهيرى المكتوبة، والمسموعة، والمرئية، والمقروءة، وفي الوثائق، والمكاتبات التي تصدر عن أجهزة الدولة الرسمية، والأهلية.

*** دراسة (عبدالبديع سلامة،٢٠٠٧):**

بتطوير برامج لتنمية الأداء اللغوي لمذيعي وسائل الإعلام المسموعة والمرئية، والملاحظة العابرة تدل على أن الغالب على أكثر أبناء العربية – حتى المثقفين – ضعف ظاهر مخجل في كل آداءاتهم اللغوية، وأننا أمة لا تتكلم بلغتها، ومن النادر أن نجد الآن عربيًا مثقفًا يملك ناصية لغته، ويحوز ملكتها فيقدر عليها، ويستدعي أدواتها التعبيرية حينما تدعو الصورة.

ويشير (مجمع اللغة العربية،٢٠١١): انتشار الأخطاء اللغوية على السنة وأقلام عدد كبير من الإعلاميين، وبخاصة على السنة العاملين في الصحافة والإذاعة والتليفزيون.

من خلال الكتابات السابقة يظهر ضعف الأداء اللغوى بصفة عامة، وضعف الأداء اللغوى الكتابى بصفة خاصة، ويرجع ذلك إلى أسباب شتى منها ما يرجع للمعلمين، ومنها ما يرجع لأساليب التدريس المستخدمة، ومنا ما يرجع للمنهج الخفي الذي أسس لعادات سالبة في التعامل مع اللغة العربية، حيث النظرة المتدنية لمعلمها، ولمن يتكلم باللغة العربية الفصحى، والتنافس على تعلم اللغات الأجنبية، بل والتعليم بها، وخلو الاختبارات من أي مقياس للأداء اللغوي الكتابي، ومنها ما يرجع لتخصيص وقت درس التعبير الكتابي،إذ إن مهارات اللغة وأنشطتها يجب أن يجعلها المعلمون دروسا للكلام والكتابة؛ فيتعلم المتعلم القدرة اللغوية ومهارات الكتابة اللغوية الصحيحة من خلال درسي النصوص والقراءة والنحو والتعبير الكتابي، ويمارس كثيرًا من مهارات الكتابة من خلال التعبيرات الكتابية، لموضوعات القراءة والنصوص الأدبية، والأنشطة اللغوية المتنوعة.

ب- نتائج البحوث والدراسات السابقة:

دراسة (فاطمة الشريف، ٢٠٠٤):

أكدت ضعفًا واضحًا في مهارات الأداء اللغوى وأشارت إلى ضعف التلاميذ في التواصل اللغوى أيضًا.

٢- الخبرة الميدانية :

لاحظ الباحث – من خلال عمله – ضعفًا واضحًا لدى طلاب المرحلة الثانوية في مهارات الأداء اللغوى الكتابى يظهر الكتبة اللغوية من الناحية النحوية والصرفية والبلاغية والدلالية، وتأليف الجمل والربط بينها، وفهم المعنى قبل الإعراب، وأيضًا ضعف الطلاب يشمل: الخطأ في الإعراب، عدم فهم المدلول البلاغي، ويرجع الضعف إلى أسباب شتى أهمها على الإطلاق عدم تمكن الطلاب من الكفاية المعرفية التي تؤسس للقدرة على الأداء اللغوي ، وتخصيص وقت للأداء اللغوي وهو ضئيل للغاية؛ إذ إن كل فروع اللغة العربية يجب أن تدرب المتعلم على الأداء اللغوي والمنهج الخفي الذي أسس لعادات سالبة في التعامل مع اللغة العربية بصفة عامة واللغة المكتوبة بصفة خاصة؛ حيث النظرة المتدنية لمعلم اللغة العربية، ولمن يتكلم باللغة العربية الفصحى، والتنافس على تعلم اللغات الأجنبية، بل التعليم بها، وخلو الاختبارات من أي مقياس للأداء اللغوي والكتابي خاصة.

ثالثًا: أهمية الدراسة:

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى ما يمكن أن يقدمه لكل من:

١- **معدي مناهج اللغة العربية:** من خلال تأصيل نظري للتداولية، ومهارات الأداء اللغوى الكتابي كمبحث تداولى، والاستفادة بنتائج هذا البحث في مجال إعداد مناهج اللغة العربية.

٢- **المعلمين:** حيث يقدم للمعلمين واقع الأداء اللغوي وتصورًا لتطويره، وفاعلية التدريس التداولى لتنمية مهارات الأداء اللغوى الكتابى عند طلاب المرحلة الثانوية .

٣- **المتعلمين:** الاستفادة من هذا البحث في تنمية وتطوير مهارات الأداء اللغوى الكتابى لديهم.

٤- **الباحثين:** يقترح بحوثًا أخرى لتطوير الأداء اللغوى الكتابى.

رابعًا: أهداف الدراسة :

يهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

١- دراسة واقع تعليم الأداء اللغوى الكتابى في المرحلة الثانوية.

٢- تفسير طبيعة العلاقة بين الأداء اللغوى والتداولية، وتحليل أسباب تدني مستوى أداء طلاب المرحلة الثانوية في مهارات الأداء اللغوى.

٣- تقديم بعض أدوات تقويم الأداء اللغوي الكتابى.

٤-تعرف فاعلية التدريس التداولى للغة العربية في تنمية مهارات الأداء اللغوى لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

خامسًا: أسئلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في **ضعف الأداء اللغوى لدى طلاب المرحلة الثانوية؛** ويحاول هذا البحث تنمية مهارات الأداء اللغوي الكتابي من خلال التدريس التداولى للغة العربية.

وللتصدي لهذه المشكلة تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما مهارات الأداء اللغوى الكتابى المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي؟

٢- ما مستويات طلاب الصف الأول الثانوي في مهارات الأداء اللغوى الكتابى؟

٣- ما الأسس التي يقوم عليها التدريس التداولى للغة العربية بالصف الأول الثانوي ؟

٤- ما فاعلية التدريس التداولى للغة العربية في تنمية مهارات الأداء اللغوى الكتابى لدي طلاب الصف الأول الثانوي؟

سادسا: فرضا الدراسة:

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(٠٥، ٠) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للوحدة القائمة على التدريس التداولى للغة العربية لصالح التطبيق البعدى.

٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة للوحدة القائمة على التدريس التداولى واختبار مهارات الأداء اللغوى لصالح طلاب المجموعة التجريبية .

سابعًا: حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

١- **الحدود البشرية:** مجموعة من طالبات الصف الأول الثانوي.

٢- **الحدود الموضوعية:** تتضمن مهارات الأداء اللغوى الكتابى، وفاعلية التدريس التداولى للغة العربية في تنمية مهارات الأداء اللغوى الكتابى لطلاب الصف الأول الثانوي.

٣- **الحدود الزمانية:** يتم تجريب وتدريس البحث من خلال الوحدة ودليل المعلم لمدة فصل دراسي كامل(الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٧/٢٠١٨).

٤- **الحـدود المكانيــة:** (مدرسـة الحـامول الثانويـة بنـات) بـإدارة الحـامول التعليميـة بمحافظـة كفرالشيخ.

ثامنًا: منهج الدراسة وخطواتها:

أ- منهج الدراسة:

اتبع الدراسة الحالية كلاً من:

١. **المـنهج الوصـفي:** لوصـف مسـتويات طـلاب الصـف الأول الثـانوي فـي مهـارات الأداء اللغوى الكتابى، وفي تحليل النتائج وتفسيرها.

٢. **المنهج التجريبي:** أفاد في التحقق من فاعلية التدريس التداولي للغة العربية في تنمية مهارات الأداء اللغوى لدى المجموعة التجريبية؛ من خلال تطبيق الاختبار قبليًا، وبعديًا.

ب - أدوات الدراسة وموادها:

استخدمت الدراسة الحالية الأدوات البحثية التالية:

١. استبانة لتحديد مهارات الأداء اللغوى الكتابى اللازم تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

٢. قائمة مهارات الأداء اللغوى الكتابى اللازم تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

٣. اختبار مهارات الأداء اللغوى الكتابى لطلاب الصف الأول الثانوي.

٤. دليل المعلم لكيفية تطبيق الوحدة المعدة بالتدريس التداولى للغة العربية.

٥. وحدة قائمة على التدريس التداولى للغة العربية.

خطوات الدراسة:

اتبع الباحث الإجراءات التالية للإجابة عن أسئلة الدراسة:

أولاً: للإجابة عن السؤال الأول، ونصه: **مـا مهـارات الأداء اللغـوى الكتـابى المناسـبة لطـلاب الصف الأول الثانوى؟**

اتبع الباحث الإجراءات التالية لتحديد هذه المهارات:

١. مسح بعض الدراسات والأدبيات السابقة التي ركزت على مهارات الأداء اللغوى لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢. الاطلاع على منهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية.

٣. الاطلاع على كتب طرق تدريس اللغة العربية وأساليبها، والمهارات الغوية.

٤. إعداد قائمة مبدئية بمهارات الأداء اللغوى الكتابى المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوى.
٥. عرض القائمة في صورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين؛ لإبداء آرائهم بمدى مناسبتها لطلاب الصف الأول الثانوى.
٦. تعديل القائمة في ضوء آراء المحكمين، والتوصل إلى تحديد قائمة مهارات الأداء اللغوى الكتابى بصورتها النهائية.
٧. اختبار الأداء اللغوى الكتابى في صورته الأولية لطلاب الصف الأول الثانوى العام.
٨. عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين وخبراء المناهج وطرق التدريس؛ للوصول للصورة النهائية للاختبار.

ثانيًا: للإجابة عن السؤال الثانى، ونصه: **ما مستويات طلاب الصف الأول الثانوى في مهارات الأداء اللغوى الكتابى؟**

قام الباحث بالخطوات التالية:

١. الرجوع إلى البحوث والدراسات والأدبيات السابقة التي اهتمت بقياس مهارات الأداء اللغوى لطلاب الصف الأول الثانوى.
٢. إعداد اختبار مهارات الأداء اللغوى الكتابى في ضوء مهارات الأداء اللغوى التي تم تحديدها.
٣. عرض الاختبار في صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين، وتعديله في ضوء آرائهم.
٤. تطبيق اختبار مهارات الأداء اللغوى قبليًا على مجموعتى البحث للوقوف على مدى تمكن طلاب الصف الأول الثانوى من هذه المهارات.

ثالثاً: للإجابة عن السؤال الثالث،ونصه: **ما الأسس التي يقوم عليها التدريس التداولى للغة العربية لتنمية الأداء اللغوى لدى طلاب المرحلة الثانوية، وما خطوات استخدامه؟**

قام الباحث بما يلي:

١. مسح الدراسات والبحوث السابقة.
٢. الاطلاع على الأدبيات التربوية المرتبطة بالتدريس التداولى.
٣. طبيعة طلاب المرحلة الثانوية.
٤. تحديد الأسس التي يقوم عليها التدريس التداولى للغة العربية.
٥. تحديد الإطار العام للتدريس كما يلي:

- الأهداف.
- المحتوى.
- أساليب التنفيذ.
- تحديد الوسائل المعينة.
- أساليب التقويم.

٦. تحديد خطوات تنفيذ التدريس التداولي.

للإجابة عن السؤال الخامس ونصه: **ما فاعلية التدريس التداولى للغة العربية في تنمية الأداء اللغوى لدى تلاميذ الصف الأول الثانوى؟**

قام الباحث بما يلي:

١. اختيار مجموعة من طالبات الصف الأول الثانوى، وتقسيمهم إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة).
٢. تطبيق اختبار مهارات الأداء اللغوى الكتابى على المجموعتين قبليًا.
٣. التدريس للمجموعة(الضابطة) الوحدة بالطريقة التقليدية، دون التدريس التداولى للغة العربية.
٤. التدريس للمجموعة(التجريبية) من خلال وحدة دراسية قائمة على التدريس التداولى للغة العربية.
٥. تطبيق اختبار مهارات الأداء اللغوى الكتابى على المجموعتين بعديًا.
٦. استخراج النتائج ومعالجتها إحصائيًا، لمعرفة مدى فاعلية التدريس التداولى للغة العربية في تنمية مهارات الأداء اللغوى لدى طلاب الصف الأول الثانوى.
٧. رصد النتائج وتفسيرها.
٨. التوصل إلى التوصيات والمقترحات ببحوث أخرى.

تاسعًا : أدوات الدراسة وموادها :

- استبيان لتحديد مهارات الأداء الغوي الكتابى .
- قائمة مهارات الأداء اللغوى الكتابى اللازم تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوى .
- اختبار الأداء اللغوى الكتابى لقياس أداء الطلاب في الاختبار (قبلياً وبعدياً) .
- وحدة تدريسية قائمة على التدريس التداولى للغة العربية .

- دليل المعلم لتوضيح كيفية تطبيق الوحدة التدريسية القائمة على التدريس التداولى للغة العربية.

عاشراً : نتائج الدراسة :

- قائمة بمهارات الأداء اللغوى الكتابى اللازم تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية (الصف الأول الثانوى) .
- رفض صحة الفرض الأول للدراسة ، حيث ثبت وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة لاختبار مهارات الأداء اللغوى الكتابى ومهاراته الفرعية البعدى لصالح المجموعة التجريبية .
- رفض صحة الفرض الثانى للدراسة ، حيث يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية لاختبار مهارات الأداء اللغوي الكتابى في القياسين القبلي و البعدي لصالح القياس البعدى.

* **التدريس التداولي:** نوع من التدريس قائم على النظرية التداولية يستخدم اللغة العربية في مواقف التواصل الكتابى مراعيًا تحليل النصوص وأساليبها، وتحليل الخطاب، وأفعاله، وعلاقاته، وأغراضه، وإشاراته، ودلالاته، وافتراضاته سواء في حصص القراءة، أم النصوص، أم النحو، أم التعبير.